Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 1, 1956
Instability in Jordan

Citation:

"Instability in Jordan", April 1, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 52/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176831

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
52/11-1

اضطراب السياسة الاردنية

العراق يريد من الاردن ان لا يقع في احضان المعسكر المصري السعودي السوري ، والمعسكر المذكور يريد منه ان يقف الى جانبه ولا يقترب من العراق . والاردن متردد حائر لا يدري ماذا يفعل . وليست له سياسة ثابتة وخطة مرسومة يعتمد عليها ويتمسك باهدافها . فهو حينا يخضع لضغط الراى العام الذى يتجه الى الجانب المصرى السعودى وطورا يرى من مصلحته ان يتعاون مع العراق ويستمد منه ما يلزم من المساعدات وبذلك يسترضي ايضا الجانب البريطاني الذى ما زال محتفظا بعلاقاته الطيبه مع الاردن رغم حادث اقصاء كلوب والاستغناء عن عدد من الضباط البريطانيين . وما زال ايضا يقدم له المعونه السنوية كالمعتاد ولكن يهمه ايضا ان لا يقع الاردن فريسة لاعداء السياسة البريطانية في الشرق .

ويمكن تشبيه السياسة الاردنية الحائرة بالبارومتر الحاس الذى يتجول تبعا لاى تغيير فجائي يقع في الطقس ولذلك يخشى ، ان تظل البلاد الاردنية مسرحا لتيارات السياسة والعواصف الدولية ولا ينقذه من هذه البلبلة الا بانضمامه الى قطر آخر انضماما نهائيا لان العدو القوى واقف على الابواب يتحين الفرص ويتربص به الدوائر ...

والحياد وحده لا يفيد الاردن لانه يحرمه من المساعدات والمعونات التي وعد بها من الجانبين ويشجع العناصر المتطرفة الموالية للمعسكر السعودى والمناوئة للسياسة البريطانية على مقاومة الحكومة وتقويض دعائمها .

وهذا ما يجعل مهمة الحكومة الرفاعية صعبة ودقيقة للغاية فانها جاءت الى الحكم بعد ان اعلن رئيسها بانه لن يرتبط باية احلاف (اجنبية وغير اجنبية) ومعنى ذلك المحافظة على سياسة الحياد المطلق بين المعسكرين وقد قام فعلا بعدة محاولات لتحقيق هذه الغاية وذلك بزياراته للعواصم العربية واتصالاته الخاصة مع العراق من جهة ومع مصر والسعودية وسوريا من جهة اخرى ...

وان العراق أحس في الاونة الاخيرة بان بعض المؤثرات الداخلية والخارجية قد بدلت من موقف الاردن بالنسبة للعراق ولا سيما بعد ان تمت زيارة الحسين لدمشق وعزم الرئيس القوتلي على زيارة عمان ووقفت على تفاصيل تلك الزيارة وما دار وسيدور فيها من احاديث وما تم الاتفاق عليه من موضوعات سيجرى تنفيذ ها بل شرع بتنفيذ جزء منها والمقصود بذلك الاتحاد مع سوريا ، ثم جاءت زيارة البعثة العسكرية الاردنية اخيرا لمصر في اعقاب زيارتها لدمشق متجاهلة بذلك تماما الجانب العراقي الذى تربطه بالاردن معاهدة دفاعية تضطر الجانبين الى تبادل وجهات النظر في جميع ما يعترضهما من الشؤون ولا سيما في المسائل

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
52/11-2

العسكرية ... كل ذلك اثار اهتمام العراق وقلقه مما حمل السيد نورى السعيد على استدعاء سفيره في عمان بهاء الدين نورى الى بغداد للوقوف على تطورات الحالة فسافر اليها بتاريخ ٢٧/ ٤/ ١٩٥٦ لتقديم تقاريره عن الحالة المذكورة .

وقد اراد العراق ان يبرهن على استياءه من موقف الاردن فقرر سحب مشروع القرار المقدم الى مجلس الامة العراقي الذى ينص على منح الاردن مبلغ مليون وستماية الف دينار لمساعدة الحرس الوطني ومشروع البوتاس ، واخذت الصحف العراقية الموالية لسياسة نورى السعيد تنتقد موقف الاردن . وقد سرت شائعات من عمان حول مشروع سرى قيل انه اتفق عليه بين الرؤساء الثلاثة في مصر وهو يقضي بان يجرى تنصيب الملك الحسين ملكا على الاردن وفلسطين الموحدة (ويعني ذلك الجزء المنضم حاليا الى الاردن مع منطقة غزة) على ان يكون الحاج امين الحسيني نائبا للملك في القسم الفلسطيني ... وقد حاولت الوقوف على حقيقة هذا المشروع من الجهات الرسمية في عمان فكانت تقابله بالاستخفاف وعدم الاكتراث ولكن الواقع هذا المشروع قد جرى بحثه قبل عقد مؤتمر الاقطاب الثلاثة في مصر ثم اسدل عليه الستار لعدم موافقة الجانب الاردني عليه .

بيد ان الاوساط العراقية في عمان تؤيد صحته وتعتبر الاردن يتخبط في الظلام وانه يلعب على الحبلين ولذلك اضطر العراق ان يتخذ موقفا حاسما منه .

على ان الاردن لم يقف مكتوف الايدى ازاء تصرفات العراق الاخيرة اذ اعلن بانه قرر تنفيذ مشروع استثمار البوتاس سواء وردت مساعدة العراق والبلاد العربية ام لم ترد لان لديه من الامكانيات ما يمكنه من المضي قدما في تنفيذ هذا المشروع .

ثم ان تقاعس العراق وجميع الدول العربية عن تقديم المعونات المالية التي طالما تبجحت بها حمل الاردن على اتخاذ موقف آخر فقد اعلن رسميا بانه ستصل قريبا بعثة البنك الدولي ، (التي زارت الاردن في العام الماضي) وستنظر هذه البعثة في تقديم قرض الى الاردن بحدود مبلغ عشرة ملايين دينار لانفاقه في تحسين اقتصاديات البلاد واستثمار بعض المشروعات الضرورية .

وقد قابلت رئيس الحكومة الاردنية السيد سمير الرفاعي يوم الثلاثاء ٢٤ نيسان وبحثت معه في هذه الشؤون فكانت وجهة نظره مطابقة تماما لهذه المعلومات التي اوردتها ./ .